

المجلس (641) | شرح سنن أبي داود | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

فنحن نبدأ بالحديث اه فقرة فقرة ففي اوله ان محمد ابن علي بن حسين رحمة الله عليه جاءه جماعة الى جابر بن عبدالله الانصاري رضي الله تعالى عنهما لزيارته ولسؤاله عن - [00:00:00](#)

من حج او صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدلنا على زيارة زيارة اهل العلم. وزيارة من عنده علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤاله عنه فان هؤلاء الجماعة وفيهم محمد ابن علي بن حسين رحمة الله عليه جاءوا الى جابر يستفتون ويسألونه - [00:00:18](#)

عن اه عن اه حجة النبي عليه الصلاة والسلام. فهو دال على اه اه زيارة اهل العلم والاستفادة من علمهم اليهم وسؤالهم عن هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام في الامور المختلفة كما حصل من هؤلاء الجماعة حيث سألوا جابر رضي الله عنه - [00:00:43](#)

عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ايضا جابر بن عبدالله رضي الله عنه لما جاءوا اليه وهم جماعة سأله عن اسمائهم حتى وصل الى محمد ابن علي ابن الحسين فقال محمد ابن علي الذي هو راوي الحديث قلت انا محمد بن علي بن الحسين - [00:01:03](#) فقال مرحبا فمد يده اليه ومسح على رأسه ثم فتح جره الأعلى ثم الزر الأسفل ثم ادخل يده وجعلها بين ثديه كيف وقال فكان مما سأله عنه حجة النبي عليه الصلاة والسلام وعن كيفية حجة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا - [00:01:23](#)

يدلنا على ان صاحب المكان او الموفود اليه عندما يصل اليه اناس فانه يسألهم تعرف عليهم حتى ينزل الناس منازلهم. لانه بدون المعرفة ما يحصل ذلك. ولهذا جابر رضي الله عنه سألهم حتى - [00:01:46](#)

وصل الى محمد ابن علي بن حسين واخبره وعند ذلك اتجه اليه وجعل الحديث معه وخصه بهذا التخصيص الذي حصل الجابر رضي الله عنه وارضاه وهو ايضا دال على ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من تعظيم اهل البيت ومعرفة قدرهم وتمييزهم على غيرهم - [00:02:06](#)

لان لان جابر رضي الله عنه عندما عرف محمد ابن علي ابن حسين بعدما عرف بنفسه اتجه اليه وفتح ازراريه وجعل يده بين فادعيه وذلك لتأنيسه. لا سيما وهو شاب وهو شاب صغير. فان ذلك فيه تنيس له. وفيه - [00:02:32](#)

فقير له اما اه هذا الذي فعله جابر رضي الله عنه من بيان عظيم قدر منزلة هذا الرجل الذي هو محمد بن علي بن حسين رحمة الله عليه يدلنا على ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

من توقير اهل البيت وتعظيمهم وانزالهم منازلهم ومما يوضح هذا ان الخليفيتين الراشدين ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما جاء عنهما نصوص تدل على تعظيم اهل البيت وعلى بيان منزلتهم وعظيم قدرهم - [00:03:17](#)

وذلك ان الامام البخاري رحمه الله في صحيحه ذكر اثنتين عن ابي بكر رضي الله عنه احدهما ان ابا بكر قال والله لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابته - [00:03:40](#)

اي ان قرابة محمد عليه الصلاة والسلام يحب ان يصلهم اعظم ما يصلوا قرابته اي قرابة ابي بكر قالوا او ال محمد اولى اولى بالصلة من ال ابي بكر فهذا اثر ذكره البخاري في صحيحه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه والله لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي - [00:03:57](#)

اسئلة من قراءته الثاني وقد ذكره البخاري في صحيحه قوله ارقدوا الله عنه ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته. رأوا وصيته في اهل بيته هذان اثران عن ابي بكر ذكرهما البخاري في صحيحه. اما عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه وارضاه فقد ذكر البخاري عنه اثرا في صحيحه - [00:04:25](#)

انه لما حصل للناس جذب خرج من الناس يستسقي وطلب من العباس ان يدعو تتوسل بدعاء العباس وقال في دعاء اللهم انا كنا اذا اجيبنا توسلنا اليك بنبينا فتسلينا اي توسلنا بدعاءه - [00:04:45](#)

طلبنا منه ان يدعو وتيسرنا بدعائه. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسلم. قم يا عباس ادعو الله اختار عمر العباس لماذا؟ لقربته من رسول الله عليه الصلاة والسلام. لانه عم النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا قالوا انا نتوسل اليك بعم نبينا - [00:05:03](#)

ما قال في عم نبينا. المهم في الامر انه هذه الصلة التي تربطه بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي عمومته له. ولهذا قالوا عن نبينا فاستنا. قم يا عباس ادعو الله. مع ان عمر بن الخطاب افضل من العباس - [00:05:22](#) وهو في الفضل بعد ابي بكر فهو افضل من العباس رضي الله عنه ولكن من اجل قربته من رسول الله عليه الصلاة والسلام خصه في هذا التقديم وميزه على غيره - [00:05:42](#)

اما الاثر الثاني الثاني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فان الامر ابن كثير في تفسيره عند قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا للموت في القربى - [00:05:58](#)

في سورة الشورى وهي مكية قال ان عمر رضي الله عنه قال للعباس ان اسلامك يوم اسلمت احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على اسلامه - [00:06:08](#)

ويحب ان يسلم العباس لحرص النبي صلى الله عليه وسلم على اسلامه. ولهذا قال ان اسلامك اسلام اسلمت احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

كان حريصا على اسلامه هذا اثر ذكره ابن كثير عند تفسير هذه الاية بل وقد ذكر الاربعة الاثار هذه كلها عند تفسير هذه الاية مبينا ان هذه الاية ليس المقصود بها اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:37](#)

الذين هم اه الذين هم اه قرابته الذين هم قرابته وفي مقدمتهم اه اه علي وفاطمة والحسن والحسين. رضي الله تعالى عن الجميع فان المقصود بذلك كما ذكر ابن كثير وكما نقله عن ابن عباس وقد اثرا ذكره البخاري في صحيحه ونقله من كثير - [00:06:52](#) قال ان المقصود بهذه الاية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لكفار قريش وهو بمكة وسورة مكية ان اه ان بيني وبينكم قرابة واذا لم تقوموا بنصرته وتأييده فما اقل من ان تتركوني ابغ رسالة ربي لما بيني وبينكم من القرابة. من اجل القرابة التي بيني وبينكم دعوني لان رسالتي ربي - [00:07:19](#)

لا اسألكم عليه اجرا الا مودة في القربى. يعني نجد ما بيني وبينكم من القرابة فاتركوني ابغ رسالة ربي. اذا لم تكونوا انتم تتأملونها عونا على تبليغها لما بيني وبينكم من القرابة اتركوني ابغ رسالة ربي. يعني جنس ما جاء في الاية - [00:07:45](#)

فالانسان القريب عندما يأتي الى قريبه يقول للصلة التي بيني وبينه تحقق لي كذا او لما بيني وبينك من قرابة ساعدني على كذا لان من ينكر القرابة والصلحة التي بينه وبينه هذا اثر صحيح اورد في البخاري في صحيحه عن ابن عباس وهو مبين للمراد بالاية وان المقصود - [00:08:05](#)

يليه كفار قريش ليس المقصود بها علي وفاطمة ونسلهما رضي الله تعالى عنها فان زواج علي وفاطمة ووجود النسل انما كان كله بالمدينة انما كان ذلك للمدينة والاية مكية. ولهذا جاء تفسيرها عن ابن عباس وهو حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه بهذا - [00:08:25](#)

المعنى الذي يتفق مع كونها اه مكية وعلى هذا فان هذا الذي حصل من جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما من توقير هذا الرجل الذي هو محمد بن علي بن حسين رحمة الله عليه - [00:08:45](#)

آآ دال على ما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من توقير اهل البيت وانزالهم منازلهم وقد عرفنا من الاثار التي ذكرتها

ان مقدمة الصحابة وخير الصحابة وافضل الصحابة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وهذه من الآثار وهذه التي اشترت اليها من الآثار -

[00:09:00](#)

التي جاءت عنهم وهي دالة على توقير اهل البيت هو بيان عظيم منزلتهم وانزالهم منازلهم قال مرحبا بك واهلا يا ابن اخي. هلا

مرحبا بك واهلا يا ابن اخي. مرحبا بك واهلا يا ابن اخي. لان السلام اولا وجد عندما جاءوا اليه - [00:09:20](#)

سألهم عن اسمائهم وتعرف عليهم وعرف من بينهم هذا الرجل العظيم. وقال له مرحبا بك واهلا يا ابن اخي. وهذا فيه دليل على

استعمال مثل هذه الالفاظ في الترحيب بقدام ومن يرحب به - [00:09:43](#)

قالوا مرحبا وقد جاء ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يأتي بهذه الكلمة وهي مرحبا وقال ذلك في وفد ابي قيس لما

جاءوا اليه قال مرحبا - [00:09:58](#)

وجاء ذلك ايضا في مواضع عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يقول مرحبا وهذا انما يكون بعد السلام لا ليس كما يفعل بعض

الناس يتركون السلام ويقولون مرحبا او مساء الخير وما الى ذلك ويتركون السنة بل السلام هو اول اول - [00:10:11](#)

واذا حصل السلام ورد السلام يأتي بعده الترحيب. ويأتي بعد ذلك الالفاظ التي يكرم بها الانسان. ولكن ذلك بعد السلام مرحبا بك

واهلا يا ابن اخي سل عما شئت قال سل عما شئت ولهذا خص بالسؤال بان يسأل عما شاء يسأل عما شاء - [00:10:31](#)

فسألته وهو اعمى وجاء وقت الصلاة فقام فيه سادة ملتحف بها يعني ثوبا ملفقا كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها اليه من صغرها

وصلى بنا ورداؤه الى جنبه على المسجر - [00:10:54](#)

مما ذكر انه سألوه ولما جاء وقت الصلاة قام وصلى بهم وهذا دليل على ان صاحب البيت وصاحب المنزل الاولى من غيره بالامامة

اولى من غيره بالامامة ويدل ايضا على امامة الاعمى - [00:11:11](#)

يدل ايضا على ان الانسان له ان يصلي بالثوب الواحد اذا كان كافيا وساترا ولو كان عنده غيره. لانه كان هذه النساجة التي هي ملفقة

اذا جعلها على منكبيه وسحبها من جهة يعني تحركت الى الجهة الاخرى لصغرها - [00:11:29](#)

وقد وثوبه معلق على المشجر. يعني كان بإمكانه ان يضيف ذلك اليه. يعني هذا الذي على المشية يمكن ان يعود اليه. فدلنا هذا على

كفاية الواحد حيث انه يكون ساترا ولو كان يوجد غيره من الثياب يمكن ان تضاف اليه - [00:11:51](#)

هو المسند هو اعواد كانوا يحزنونها وتكون اطرافها بارزة من فوق يعلقون عليها الثياب. ولهذا يقولون فلان كالمسجد من اين اتيته

وجدته؟ يعني من اي جهة تجد المكان الذي يعلق فيه. سواء جيت من الجهة هذي او من الجهة هذي. يعني من سائر الجهاد -

[00:12:10](#)

فيه شيء يعلق به. فلان كالمشجبات. يعني من حيث اتيته وجدته يعني كما تريد تجد من جميع الجهات آآ هذا هو شأن المشجب نعم

فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فقلت اخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:32](#)

ثم اذا هذا الذي جاء في حديث جابر وقصة آآ خطه الازهارين. يعني يدلنا على ان الثياب يكون وانها في جرح وانها ليست ثياب تتخذ

فيها الازرة ثم تكون مفتوحة على القبور. دون ان تزر والا فما فائدة الازرار - [00:12:54](#)

وقد جاء في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في حالة من الحالات جاءه وفد وكان ازواره محلولا. وبعض الشباب

يتعلقون في هذا الحديث فيفتحون اجرتهم باستمرار وهذا ليس بصحيح. لان هذه الهيئة الخاصة والحالة الخاصة التي وجدت في

حالة من الحالات - [00:13:13](#)

انما كانت ربما كان في غرر من الاوراق كتبرج او نسيان ذر الابرار او ما الى ذلك. اما ان يكون الازرار يوضع ثم يكون نصيحا دون ان

يزر اذا ما فائدة الازهار؟ ما فائدة الازهار اذا كان لا يزر؟ ولهذا كان آآ عن محمد بن علي رحمة الله عليه - [00:13:33](#)

قد جر هذين الاسراغين وقد فتهما جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما رضي الله تعالى عنهما وادخل يده وجعلها بين ثدييه وذلك

حديثا له لكونه شاب صغير رحمة الله عليه. نعم - [00:13:53](#)

عن حجة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال بيده فعقد تسعة ما فقال اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا

السؤال من محمد ابن علي ابن حسين رحمة الله عليه. وهو الذي جلب منه ان يسأل - [00:14:08](#)

وقدم على غيره لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ تسعا تعني بيده والعقود عند العرب مشهورة هيئات آآ تدل على

الاعداد هيئات تدل على الاعداد يعني يقبض الاصابع اصبع او اصبعين - [00:14:25](#)

ويرفع اصبعه او اصبعين كل هيئة تدل على رقم معين. ففقد تسعا وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى عليه في المدينة

تسعة اعوام. مضى عليه اعوام ان لم يحج الا في السنة العاشرة - [00:14:45](#)

سبق ان عرفنا ان العلماء اختلفوا في فرض الحج متى كان ومنهم من قال في السنة السادسة ومنهم من قال قبل ذلك ومنهم من قال

انما كان في السنة التاسعة - [00:15:02](#)

ولهذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ليحج بالناس في السنة التاسعة وينادي الا يحج بدل عام المشرك والا يطوف عريان

حتى اذا جاءت السنة القادمة التي حج فيها الرسول صلى الله عليه وسلم واذا هذه الهيئات وهذه الصفات - [00:15:14](#)

سيئة التي كان اعتادها الناس او اعتادها بعض الناس قد قضي عليها وقد انتهى منها فالكفار يمنعون من الحج ولا يحجون بعد

ذلك العام هو كذلك العراة يمنعون من العري وانه لا يطوف بالبيت عريان كما كان بعض الحجاج - [00:15:34](#)

يطوفون يطوفون عورات ويتعرون. فالنبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر بان يبلغ الناس الا يحج بدلا من المشرك والا يطوف

بالبيت عريانا. وبعدها وفي تلك السنة التي هي السنة العشرة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

ثم اذنت الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حاج. ثم اذن في الناس في العاشرة يعني في الساعة العاشرة. ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج. ان - [00:16:15](#)

هو اخبر او اذن يعني لامره وانما حصل الاخبار بحجه صلى الله عليه وسلم حتى يأتي الناس يسحبوه لحجه ويتلقوا عنه الحج

ويعرفوا كيف يحجون. ما هي صفة الحج؟ يتلقونها منه صلى الله عليه وسلم قولاً - [00:16:25](#)

فعلاً. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم. فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا. خذوا عني مناسككم. واعلم في الناس انه

حاج قوافل الناس على المدينة وتقاطروا عليها يريدون ان يسحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلته الى الحج - [00:16:47](#)

قدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله. وقدم المدينة خلقا كثير. يعني بعدما

اعلن النبي صلى الله عليه وسلم حاج توافد الى المدينة اعداد كبيرة. كل يريد ان يأتي برسول الله عليه الصلاة والسلام. ويقتدي به في

الحج يهتم به - [00:17:06](#)

ان يتبعه ويسير على نهجه ويكون ويتخذ النبي صلى الله عليه وسلم اماما يهتم به ينظر الى حركاته وسكناته واقواله وافعاله صلى

الله عليه وسلم فهي قديمة وهو نسي عليه الصلاة والسلام حث على ذلك بقوله خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:17:27](#)

وخرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة وولدت اسماء بنت عمير محمد بن ابي بكر ارسلت

ايران الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف اصنع؟ فقال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي - [00:17:47](#)

ثم اخبر بان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة. وكان خروجه بعد صلاة الظهر. في هذا المسجد المبارك. صلى بالناس اربعا

الظهر ثم خرج الى ابي حنيفة وصلى فيها العصر ركعتين - [00:18:08](#)

صلى فيه العصر ركعتين وصلى فيها المغرب والعشاء والفجر والظهر خمس صلوات جلس يوما وليلة. وكان جلوسه ولعل جلوسه

رضي الله آآ صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان حتى يتجمع الناس - [00:18:21](#)

وحتى يتوافد الناس الى هذا المكان وحتى يكونوا على علم بصفة حجه من بدايته. لان الحج يبدأ من الميقات. الاحرام يبدأ من

الميقات فمكره صلى الله عليه وسلم يوما وليلة في ذي الحليفة ليتوافد الناس اليه - [00:18:39](#)

الذي يكون معه من اول عمل من اعمال الحج ومن من حين اجلاله بالحج ومن حين دخوله بالحج يقتدوا به ويأتسوا به صلى الله

عليه وسلم وصلى العصر وهذا يدلنا على ان المسافر اذا سافر اذا خرج من البلد فانه يبدأ باحكام السفر ويبدأ السفر - [00:18:56](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وقصر العصر في ذي الحليفة. معناه انه بدأ في السفر وخرج من البلد فالانسان المسافر اذا خرج من بلده هو تجاوز بلده يبدأ باحكام السفر. لا يلزم ان يسير مسافة طويلة جدا. بل من حين ما يخرج من البلد - 00:19:23 دخل في انه مسافر وما دام انه في البلد ليس بمسافر ولكنه اذا خرج وبدأ بالسفر بدأ بالترخص ولهذا عليه الصلاة والسلام بدأ القصر بذي الحليفة في صلاة العصر حيث صلى بالمدينة الظهر اربعاً وصلى بذي الحليفة - 00:19:41 العصر ركعتين ولكن اذا امتدت المدينة ودخل بالحليفة في البنيان واتصل العمران فانه لا يجوز ان يقصر في ذي حليفة لانها لان عند ذلك تكون من المدينة وقد انتشر البنيان وكاد ان يتصل ولكنه بعد الاتصال يكون من المدينة - 00:20:00 للحلفاء يكون من جملة المدينة وليس من اطرافها ولا يجوز القصر فيه وانما يقصر اذا تجاوز العمران نهائياً وترك العمران عند ذلك يبدأ بالترخص في ان النبي صلى الله عليه وسلم آ - 00:20:22 لانه كان خارج المدينة وبينه وبين المدينة مسافة يعني قريبة من عشرة كيلوات ولدت اسماء بنت عميس محمد ابن ابي بكر وارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اقنع؟ فولدت اسماء بنت عميس محمد - 00:20:37 ابي بكر الصديق وكان الناس في تلك الليلة التي كانوا فيها بذي حليفة. فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصنع؟ واسمى بنت عميس هذه هي كانت زوجة جعفر بن ابي - 00:20:58 رضي الله عنه وهو الذي استشهد استشهد في غفلة مؤتة ثم تزوج هذا بعده ابو بكر رضي الله عنه. وبعد موت ابي بكر تزوجها علي. وولدت من الثلاثة. وهذا الذي ولدته في ذي الحليفة هو - 00:21:11 آ مما ولدته لابي بكر ولا ادري هل ولدت له غير اولى ولكنها ولدت من الثلاثة من جعفر ومن ابي بكر ومن علي رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين. فلما ولدت ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأل ماذا - 00:21:26 نعم كيف تصنع وقد جاءها وقد حصلت لها الولادة وحصل لها النفاس؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام امرها ان تغتسل وان تستنفر بثوب يعني تجعل ثوبا على فرجها يمنع من نزول الدم - 00:21:46 وامرها ان تغتسل يعني للاحرام وهذا يدلنا على الاغتسال للاحرام وان الاغتسال له سنة وانه حتى الحائض والنفساء يسن لها لهما ان تغتسل تغتسل للاحرام وان يحصل منهما النظافة والنزاهة لاجسامهما بهذه المناسبة فهذا يدلنا على - 00:22:02 افتح باب الاغتسال للمحرم عندما يريد الاحرام هو ان الحائض والنفساء كذلك يشرع لهما ان يغتسلا فصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء قال جابر نظرت الى مد بصري من بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل - 00:22:25 كذلك ومن خلفه مثل ذلك ثم ذكر جابر رحمة الله رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمسجد فكانت صلاته ظهر فكانت صلاته ظهر وهي التي صلاها اخر صلاة وانطلق بعدها. واحرم بعدها وانطلق في رحلته الى الحج - 00:22:52 عليه الصلاة والسلام واذا فهو صلى في ذو الحليفة خمسة اوقات العصر والمغرب والعشاء والفجر والظهر. وبعد صلاة الظهر انطلق ومعه اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم للحج ولما استوت على البيداء نظر جابر رضي الله عنه واذا الناس الراكب والماشي مد البصر امامه ويمينه - 00:23:15 وخلفه والنبي صلى الله عليه وسلم بينهم وسطهم صلى الله عليه وسلم وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله وما فعله فعلوه. يعني معناه انهم يتابعونه على نهجه وعلى طريقته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله. وهو الذي ينزل القرآن وهو الذي ينزل عليه القرآن - 00:23:37 وهو الذي يعلم تأويله ومن المعلوم ان خير ما يفسر به القرآن من القرآن والسنة خير ما يفسر به القرآن القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا السنة تبين القرآن وتشرحه وتوضحه وتدل عليه ولهذا قال جابر رضي الله تعالى عنه - 00:24:01 وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله يعني تفسيره يعني هو بيان معناه وما عمله من شيء عملناه يعني عمله اصحابه من المعلوم ان

النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في ابو حنيفة - 00:24:21

غير الناس بين مساكن ثلاثة حيرهم بين الافراد وان يقيم بالحج وحده واذا وصل مكة طاف وسعى وبقي على احرامه حتى يأتي يذهب الى عرفة ويأتي يرجع الى مزدلفة ثم يأتي الى منى ويرمي جمرة ويحلق ويحلق رأسه - 00:24:34
ويطوف ويتحلل وليس عليه هدي والقارن يحرم من الميقات بحج وعمرة يليهما معا. واذا وصل مكة طاف وسعى وقصر واستمر على احرامه حتى يأتي يوم النحر مثل ما هو مثل ما يعمل مع النبي - 00:24:51

وكذلك التمتع خيرهم به صلى الله عليه وسلم وهو نحر الانسان من العمرة يحرم الانسان بالعمرة من الميقات. فاذا وصل مكة طاف وسعى وقصر فتحلل اذا جاء اليوم الثامن احرم بالحج - 00:25:12

ثم اتى بالحج واكملته فخير الناس عليه الصلاة والسلام بين الانساك الثلاثة وقد كان ساق الهدي عليه الصلاة والسلام احرم بالقرآن الحج قارنا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه جمع بين الحج والعمرة. وكان قارنا بينهما صلوات الله وسلامه وبركاته عليه -

00:25:25

اه هل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك هل عليه الصلاة والسلام بالتوحيد - 00:25:45

التوحيد هو افراد الله بالعبادة. التوحيد هو افراد الله بالعبادة هذا هو التوحيد. اهل بالتوحيد. ولهذا تلبية مشتملة على التوحيد. مشتملة على اله الا الله لان التوحيد هو ما اقتضى لا اله الا الله. يعني لا معبود بحق الا الله. لان لا اله الا الله تشتمل على ركنين. نفي -

00:26:00

والاثبات نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها هذا هو معنى لا اله الا الله. اهلنا بالتوحيد. التوحيد هو افراد الله بالعبادة. وكلمة التوحيد هي لا اله الا الله. هي - 00:26:20

مفتاح الجنة وهي وهي المفتاح للدخول في الاسلام وهي وهي النهاية وهي مفتاح الجنة ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما بعثه الله كان يمشي في مكة ويقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:26:35

اول شيء يدعى اليه. اول شيء يدعى اليه التوحيد. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ ابن جبل لما ارسله الى اليمن قال انك تأتي من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوه لشهادة - 00:26:58

وان محمدا رسول الله. اول شيء ندعي الى التوحيد. الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة فتلبية مجتمعة على التوحيد اهلنا بالتوحيد ثم فسر التوحيد انه التلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لان لبيك - 00:27:08

معناها انك يا ربي دعوتني لحج بيتك ووفقتني للمجيء الى الحج وقد دخلت بالنسك فليبك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فليبك اللهم هي بمعنى لا اله الا الله ولا شريك له بمعنى لها لا اله الا الله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك هي معنى لا اله الا الله لان - 00:27:30

لبيك اللهم لبيك هي الا الله. هي بمعنى لا اله الا الله. ولا شريك لك بمعنى لا اله. بمعنى؟ لا اله. ولهذا قال جابر رضي الله عنه اهل بالتوحيد اهل اعلان اخلاص العبادة لله عز وجل. ولهذا كل عمل من الاعمال - 00:28:00

لا ينفع صاحبه عند الله الا اذا توفر فيه امران. الاخلاص لله وحده والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فاذا فقد الشرطان او احدهما فان العمل لاغم ومردود على صاحبه. لانه اذا فقد الاخلاص - 00:28:20

ان كان العمل وان كان العمل على طبق السنة ما دام الجهرية وصرف العمل لغير الله ولا كان العمل مطابقا للسنة من حيث ان عبادة يعني يأتي بها الانسان طبقا للسنة لكن ما دام اشرك مع الله هريرة وصرف حق الله الى غير الله فانه ولو كان العمل مطابقا للسنة ما

دام انه اشرك - 00:28:38

غير الله معه فيه فانه يكون مردودا على صاحبه ولهذا يقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. كل عمل يعمل الكفار - 00:28:58

من الاعمال الطيبة والاعمال التي فيها خير وفيها بر وفيها مصلحة وفائدة واحسان مردودنا عليهم ولا ينفعهم عند الله عز وجل لانه ما

بني على التوحيد ومن شرط العمل المقبول عند الله ان يكون خالصا لوجه الله وهذا هو الشرط الاول وان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذان الشرطان هما مقتضى الشهادة - [00:29:12](#)

نفظ شهادة ان لا اله الا الله ان لا يعبد الا الله. ومقتضى شهادة ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام الا يعبد الله الا طبقا لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:35](#)

فاذا فقد الاخلاص رد العمل وكان حابطا. وان وجد الاخلاص. ولكنه مبني على بدعة. ومبني على محدثات الامور فانه يكون مردودا على صاحبه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس منه رد - [00:29:49](#)

وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال فانه من يعش منكم فصيير اختلافا كثيرا. فعليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين مهدينا من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور - [00:30:05](#)

فان كل واحدة من بدعة وكل بدعة ضلالة فرغب ورغب رغبة في اتباع السنة ورهب من اتباع المحدثات محدثات الامور التي هي البدع المنكرة ولهذا فان العمل ولو كان خالصا لله لابد ان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:20](#)

وان كان وان كان العمل غير مطابق للسنة وانما مبني على بدعة فانه يرد على صاحبه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امر مفرج من احدث بامرنا ما بث منه فهو رد - [00:30:40](#)

يعني مردود عليه غير مقبول غير معتبر لاغيا لا عبرة به ولا فائدة من وراءه قد يقول بعض الناس ان الانسان قد يأتي بعمل صالح يتقرب به الى الله وهو لم يأتي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن قصد الانسان حسن. قصده حسن - [00:30:57](#)

فهل يشفع له حسن قصده وان عمله يكون مقبولا عند الله مع انه ليس مبني على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد مردود عليه - [00:31:19](#)

ومما يدل على ان حسن القصد لا يكفي ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذبح احد اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم اضحيته قبل صلاة العيد يريد من وراء ذلك ان يطبخ اللحم والناس بحاجة للحم - [00:31:34](#)

فذبح اضحيته قبل صلاة العيد طبخ اللحم حتى اذا جاء الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من المصلى وهم بحاجة الى يقدم لحم اضحيته هذا قصد حسن طيب لكن ماذا قال رسول الله عليه الصلاة والسلام بعد ان علم بانه ما ذبحها بعد صلاة العيد؟ قال شاتك شاة لحم - [00:31:53](#)

لحم ما هي اضحية لانه ما وقع طبقا للسنة ما وقعت في الوقت المحدد الشهادتك شاة له مثل مثل في محرم وصفر وربيع يذبحون الناس الشيخ ويأكلون لحمها هذه من جنسها - [00:32:17](#)

واضحية هي التي تكون بعد صلاة العيد الى اخر ايامك يا شيخ اربعة ايام يوم العيد وثلاثة ايام بعده هذا هو وقت ذبح الاضاحي فلا تذبح قبل الصلاة واذا غابت الشمس من اخر ايام التشريق انتهى وقت الذبح. ايام الذبح اربعة. فهذا الصحابي رضي الله عنه قصده حسن ومع ذلك - [00:32:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال له شاتك شاة ما هي اضحية لانها واقعة طبقا لسنة قال الحافظ ابن حجر في مسح الباري نقلا عن بعض اهل العلم وفي هذا الحديث دليل على ان العمل لا يعتبر الا اذا وقع طبقا للسنة وان - [00:32:54](#)

انه لا يكفي حسن قصد الفاعل وانه لا يكفي حسن قصد الفاعل ومما يدل على ذلك ايضا ان ابا عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:09](#)

بلغه ان اناسا يتحلقون في المسجد وفي كل واحد ومع كل واحد منهم حصى وفيهم واحد يقول هللوا مئة فيهللوا المنة لا اله الا الله يعدون بالحق يكبر مئة يكبره مئة - [00:33:27](#)

سبحوا مئة يسبحون مئة فوقف على رؤوسهم ابو عبد الرحمن رضي الله عنه وارضاه وقال ما هذا؟ ما هذا يا هؤلاء قالوا حسن يسبح به قال رضي الله عنه وارضاه اما ان تكونوا على طريقة اهدى مما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم او انكم مفتتحوا باب ضلالة - [00:33:41](#)

واحدة من ثنتين اما انكم احسن من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وهم ما فعلوا هذا. ما سبقوكم الى هذا او انكم افتتحتم باب ضلالة خربوا الخطوة الاولى هذه لا سبيل لهم اليها - [00:34:02](#)

لقيت الثانية وهي انهم مفتتحوا بالضلال فقالوا سبحان الله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال رضي الله عنه وكم من مريد للخير لم يصبه وكان من مريد للخير لم يصبه - [00:34:18](#)

ولهذا يقول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال بعض السلف العمل الصالح هو الذي يكون خالصا صوابا فالخالص ما كان لله وحده والصواب ما كان على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام اهل بالتوحيد - [00:34:33](#)

التوحيد افراد الله بالعبادة. العبادة انواع كثيرة. الدعاء عبادة. والذبح عبادة. والنذر عبادة والاستعانة عبادة والاستغاثة عبادة والاستعاذة عبادة والرغبة عبادة والرغبة عبادة والخوف عبادة والتوكل عبادة انواع العبادة كثيرة جدا و - [00:34:53](#)

وتوحيد الله تعالى في الوهيته توحيد الله تعالى بافعال العباد. افعال العباد تكون خلفه لله. لا يجعلون مع الله شريكا في عباداتهم يتقربون بها الى الله وانما يجعلونها خالصة لوجه الله عز وجل - [00:35:13](#)

يجعلونها خالصة لوجه الله فعلى هذا الذي آفعله هؤلاء والذين انكر عليهم عبد الله بن مسعود قال كم من مريدين للخير ان يصلهم كان مريض هل عليه الصلاة والسلام بالتوحيد؟ والتوحيد هو لا اله الا الله والله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك هي معنى لا اله الا الله وكما قلت لبيك اللهم لبيك هي - [00:35:28](#)

الله ولا شريك لك هي لا اله الا الله هي كلمة التوحيد كلمة الاخلاص لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد نعمة لك والملك لا شريك لك وبعد ما اهل بالتوحيد - [00:35:53](#)

واعلن واعلن الاخلاص للعبادة لله عز وجل والناس يسمعون وقد رفع صوته بذلك عليه الصلاة والسلام. اثنى على الله عز وجل مما هو افضل وانه المستحق للعبادة لانه المنعم بكل نعمة والمحمود على كل حال وهو مالك الملك ذو الجلال والاکرام. فقال ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك - [00:36:09](#)

انت المتفرد بالنعم بانعام النعم الى كل منعم عليك وانت المحمود على كل حال وانت مالك الملك ذي الجلال والاکرام فلا شريك لك في الملك ولا شريك لك في فلا شريك لك في هذه العبادة - [00:36:30](#)

هو هو المتفرد بالخلق والايجاد لا شريك له في ذلك وهو المستحق لان يعبد وحده لا شريك له. فكما انه لا خالق الا الله ولا رزاق رازق الا ولا محيي الا الله ولا مميت الا الله فلا يعبد الا الله. ولا تصرف العبادة الا لله عز وجل. لا تصرف لملك مقرب ولا لنبي مرسل - [00:36:49](#)

لا تنسوا لغير الله عز وجل وهذا هو مقتضى لا اله الا الله مقتضى الشهادة ان لا اله الا الله ان يخص الله عز وجل بالعبادة فلا يصرف من انواع العبادة شيء لغير الله عز وجل - [00:37:09](#)

فلا يدعى الا الله ولا ينذر الا الله ولا يتوكل الا على الله ولا يستغاث الا بالله ولا يذبح الا لله ولا يحلف الا بالله ولا ينذر الا بالناس صلاة ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له بذلك ومرته وانا والمسلمين. وان المساجد لله فلا تعد مع الله احدا. وان المساجد لله فلا تدعوه مع الله احدا - [00:37:25](#)

فهذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يلبي بها. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تلبية - [00:37:45](#)

واهل الناس بالذي يهلون به يعني منهم من يزيد على هذه التلبية كما جاء عن ابن عمر رضي الله عنه فيما مضى لبيك وسعديك والخير بيدك والرهباء اليك والعمل وجاء - [00:38:06](#)

والصحابة ان يقال لبيك حقا حقا وجاء يعني الفاظ اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسمعهم ولا يعني ينكر عليهم فدل ذلك

على جواز ان الانسان يأتي بشيء مع التلبية ولكن الاولى الاقتصار على تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لانه ما كان يزيد عليها شيئا -

[00:38:19](#)

ولكنه اقر الذين كانوا يلبون ويظيفون الى التلبية يعني بعض الاضافات مثل لبيك وسعديك والخير بيدك والرضاء اليك والعمل ويقرهم على ذلك ولكنه لم يزد على تلبيته صلى الله عليه وسلم وفي لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فالاولى ان الانسان ان يقتصر - [00:38:39](#)

على ما اقتصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اتى بشيء اخر مما جاء عن السلف وعن الصحابة فلا بأس بذلك. والاولى على ما اقتصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:59](#)

قال جابر لسنا ننوي الا الحج. لسنا نعرف العمرة اقول رضي الله عنه لسنا ننوي الا الحج يعني انهم لما ذهبوا حجاجا وذهبوا للحج والذهاب من اجل الحج قالوا وما كانوا يعرفون العمرة؟ المقصود من ان كانوا لا يعرفون العمرة لعل المقصود من ذلك العمرة التي يفسخ الحج - [00:39:13](#)

القران والافراد مع عدم سوق الهدي اليها. والا فان العمرة موجودة والنبي صلى الله عليه وسلم كان اعتمر في اشهر الحج اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة الذي صده المشركون عنها واعتمر عمرة القضية في ذي القعدة من السنة السابعة - [00:39:37](#)

واعتمر في السنة الثامنة عمرة الجعرانة وكانت في ذي القعدة واعتمر مع حجته لانه كان قارنا وكان ذلك وكان ذلك في قل في الاحراج في ذي القعدة واداء الحج والعمرة في وقت الحج - [00:39:55](#)

في اه في وقت الحج. ولكن الدخول كان في ذي القعدة. فقله ما كنا نعرف العمرة يعني المقصود بذلك انهم ما كانوا يعرفون ان من ليلبي بالحج انه سيتحول من احرامه من كونه حاج الى كونه معتمر - [00:40:10](#)

وايضا في الصحابة من هو محرم بالعمرة وامهات المؤمنين كلهن محرمات بالعمرة متمتعان والنبي صلى الله عليه وسلم خير اصحابه في الميقات ليس ثلاثة اشياء بين الاحرام بين التمتع والقران والافراد. وفيهم المتمتعون وامهات المؤمنين متمتعات. كلهن احرم من العمرة. وكلهن اكملن العمرة الا عائشة فقد حصل لها - [00:40:26](#)

وجاء الحج وهي لم تظهر فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تدخل الحج على العمرة فتكون قارئة فاذا يحمل قول جابر رضي الله عنه ما كنا نعرف العمرة اي نعرف - [00:40:46](#)

ان الذين يلبون بالحج يلبون بالقران حجاجا ومعتمرين مع بعض اللي هو القران ما نعرف العمرة التي ال الامر اليها وهي ان النبي عليه الصلاة والسلام بعدما خافوا بالبيت امر كل من كان قارنا او - [00:40:59](#)

اذا ولم يسوقوا الهدي ان يتحول الى عمرة وان يكون متمتعا هذا شيء جديد ما كانوا يعرفونه الا لما وصلوا مكة ليس المقصود انهم ما كانوا يعرفون العمرة بل امهات المؤمنين كن معتمرات وهن معهم - [00:41:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان اعتمر في اشهر الحج وعمرة كانت كلها في اشهر الحج صلوات الله وسلامه وبركاته عليه حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا - [00:41:33](#)

فدخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة ولما وصلوا اليه البيت اول شيء بدأ به انه استلم الركن اي الحجر الاسود. استلمه والاستلام يكون بالتقبيل لمن يتمكن من ذلك ومن لم يتمكن مد يده ولمس الحجر يقبل يده - [00:41:47](#)

واذا كان راكبا يلمس الحجر بعضا هو يقبلها كما فعل رسول الله عليه الصلاة والسلام فانه آ كان قد ركب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وكان الركن بمحجن فكان ان استلم الحجر الاسود - [00:42:09](#)

ثم رمل ثلاثة اشواط الرمل هو الاسراع مع مقاربة الخطب هو رمله في الاشواط كلها الثلاثة من الحجر الى الحجر واصل الرمل كان في عمرة القضية كما سبق ان مر بنا - [00:42:30](#)

لما اتفق النبي صلى الله عليه وسلم وكفار مكة على ان يرجعوا عام الحديبية ويأتمروا من العام القادم احيانا كفار مكة او جماعة من كفار مكة من جهة الحجر وكانوا يتحدثون فيما بينهم يقولون انه يقدم عليكم قوم واهانتهم حمى يثرب - [00:42:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بان يرملوا الاشواط الثلاثة الاولى يسرعون واذا كانوا بين الركنين يمشون لان الكعبة تحجب بينه وبين الكفار ولكنه بحجة الوداع رمل من الحجر للحجر - [00:43:04](#)

دل ذلك على انه سنة وان الرمل يكون والرمل يكون في الاشواط الثلاثة كلها من اولها الى اخرها ومشى اربعا فهذا يدل على ان

طواف البيت سبع وان الفله في الاشواق الاول يرمل بها - [00:43:18](#)

وذلك في حق من يدخل مكة اول طواف يطوفه ان كان متمتعا او معتمرا طواف العمرة وان كان قال ان افرد في طواف القدوم

يرمي ثلاثا ويمشي اربعا وهو يدلنا على ان قوافل السمع - [00:43:31](#)

انا ويطلع الرمل في الطواف الاول ويكون في الاشواط الثلاث الاول والمشي يكون في الاربعة الاشواط الباقية ثم تقدم الى مقام

ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت - [00:43:49](#)

ثم تقدم الى مقام ابراهيم وقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وجعله بينه وبين البيت يصلي ركعتين صلوات الله وسلامه

وبركاته عليه. وهذا يدلنا على مشروعية صلاة ركعتين خلف المقام اذا تيسر والا ففي اي مكان من الحرم - [00:44:08](#)

جاء جاء النبي صلى الله عليه وسلم راح على بعير لكن هذه الرواية عن جابر يعني فيها انه رملة انا مشتري من البيت وعملت لكنه

يعني في بعض الحديث عن جابر ان الناس - [00:44:31](#)

غشاه الناس يعني هو كان يعني في السعي وفي طواف السعي وفي الافاضة يعني لعلك يعني معناها انها يعني انه استلم الحجر

ذلك يعني لما غشاه الناس يعني ركب البعير حتى يشرب وحتى يرى الناس. صلى الله عليه وسلم وقد امر يعني امر بالرمل -

[00:44:56](#)

فيكون يعني معناها انه الرواية هذي رملة انه اه يعني امر بالرمل ويكون يعني اضاف اليه الرمل لانه الامر به صلى الله عليه وسلم

ابراهيم قرع واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت. قال فكان ابي يقول قال ابن القيم وعثمان ولا -

[00:45:46](#)

ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال سليمان ولا اعلمه الا قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرأ في الركعتين قل

الله احد وبقل يا ايها الكافرون. وهنا يعني ذكر الاختلاف يعني بين الرواتب - [00:46:08](#)

الذين رووا الذي روى عنه ابو داود رحمه الله يعني فيما يتعلق بالركعتين ويعني وما في ما يتعلق بالقراءة في الركعتين وانه كان

يقرأ فيهما قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون - [00:46:24](#)

وقل هو الله احد كما هو معلوم دال على آآ على توحيد الاسماء والصفات وان الله تعالى واعد بذاته واسمائه وصفاته وهو سبحانه

وتعالى الاحد الصمد من حوائجها وهو الذي - [00:46:39](#)

هو مستغن عن اصوله والفروع والنظراء فهو لم يلد ولم يولد ولم يكن له احد سورة الكافرون فيها توحيد العبادة تعبدون ما تعبدون

ولا انتم عابدون ما اعبد فهذه فيها توحيد العبادة وهذه فيها توحيد الاخوة والصفات - [00:46:58](#)

ثم رجع الى البيت فاسلم الركن ثم رجع الى البيت بعد ما صلى خرج المقام ركعتين تستلم الركن اي الحجر الاسود وهذا يدلنا على انه

يشرع للقدام يعني بالحج او العمرة اذا انتهى من - [00:47:14](#)

الطواف بالبيت انه بعدما يطوف يصلي ركعتين يأتي الى الحجر ويستلمه وهذا استلام ليس متعلقا بطواف بينما هو استلام مستقل

بعدما فرغ الانسان من ركعتين فمثل ذلك جاءت به سنة عن الرسول فذلك جاءت بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:47:33](#)

ومعلوم ان الاستلام الان الذهاب الى الحجر واستلامه في غاية المشقة والانسان لا يستلم الحجر ولو ادى الى مشقة الا للامر في

ذلك ان تيسر له ان يستلمه بدون ان يؤذي احدا فعل - [00:47:58](#)

وان كان لا يصل اليه الا بالايذاء فانه لا يفعل. لان استلامه سنة وايذاء الناس حرام ولا يرتكب ولا يرتكب الامر المحرم في الوصول

الى امر مستحب لا يرتكب الامر المحرم في سبيل الوصول الى امر مستحب بل يترك الامر المستحب اذا لم يوصل اليه الا بايذاء

من من الايمان للناس فانه يترك ذلك ولا يذهب اليه فحاصل ان ان كون الانسان اذا جئني بالحجر اذا كان في قوافل في كل طوفة يريد يستلم الحجر وفي هذا الموضع - 00:48:34

الذي هو بعد ركعتين الطواف يأتي ويستلم اما كون بعض الناس يأتي الى الحجر ويستلمه او يصلي حول الحجر ومن يقوم يسلم الامام يثب على الحجر ويقبله هذا ما جاء في السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لان السنة جاءت لانه يقبل ويستلم في حال الطواف وفي هذا الموضع الذي - 00:48:50

هو بعد ركعتي طواف الحجر احنا عرفنا نحن عرفنا انه يحصل فيه ثلاثة امور كون الانسان يستلمه نعدله وان لم يستطع فانه يستلمه ويقبل ما استلم به وان لم يستطع فانه يشير اليه ويكبر. وفي هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم سلم - 00:49:13 وحصل منه الاستلام صلى الله عليه وسلم فاذا كان الانسان سيصل له ان يستلم فهذا هو الذي هو مطابق لفعله صلى الله عليه وسلم واما قوله يشير اليه فمحتمل ولا يعني يعني اجل لذلك والله تعالى اعلم - 00:49:40

لان الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموطن بالذات هو هذا ولكنه ارشد الذين يطوفون اذا لم يستطيعوا انهم يشيرون ولكن هل هذا الموضع الانسان يأتي ويشير اليه او لا؟ لا ادري - 00:49:59

ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله نبأ بما بدأ الله به. ثم خرج من الباب الى الصفا يعني من باب المسجد الى - 00:50:13

يعني مصطفى كان خارج المسجد رفع المرة كان خارج المسجد وكانت الى وقت قريب كان المسعى في وسط السوق والدكاكين على يمينه وشماله والناس يسعون في وسط الدكاكين بين الدكاكين - 00:50:23

الناس يبيعون ويشتررون يعني كان ذلك موجودا في سنة سبعين وثلاث مئة والف اه سبعين وثلاثين والف عن هذه الفور يسعون بين الدكاكين وكانت السيارات امشي من بطن الوادي يرفع المسعى - 00:50:43

والناس يقفون وينتظرون يعني حتى تفوت السيارات يعني فكان يقول يخرج من الباب لان النفع كان خارج المسجد ثم دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله نبأ بما بدأ الله به - 00:51:01

الله تعالى بدأ بالصفاء للذكر فنحن نبأ به بالعمل الله بدأ به ذكرنا فنحن نبأ به فعلا وعملا لا نبأ من المروة وانما نبأ من الصفا نبأ بما بدأ الله به. نبأ بالفعل فيما بدأ الله به ذكرنا - 00:51:22

لان الله قال ان الصفا والمروة فقدم الصفا والمروة قدم الصفا بالذكر عن مرة فنحن نقدم الصفاء ونبدأ بالمروة. ولو ان انسانا بدأ بالمروة ولم يبدأ بالصفاء فان ذلك السعي او تلك السعية ناغية - 00:51:39

وانما يبدأ من السعي التي هي تبدأ بصفاء فلو اخطأ انسان وبدأ بالمرأة يلغي الشوط الاول الذي بدأ به المروة وانما يبدأ من الصفاء اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام ولقوله نبأ بما بدأ الله به - 00:51:57

فوقى عليه حتى رأى البيت فكبر الله وحده. وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. وله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهدم الاحزاب وحده - 00:52:14

ثم دعا بين ذلك ثم ورد ثم ذكر جابر رضي الله عنه انه لما وصل الى الصفا صعد عليه واستقبل القبلة اثر ويتجه يقول له حتى رأى البيت وجعل يهلل الله ويوحده ويكبره - 00:52:29

ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدقة واحدة ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - 00:52:47

ويدعو بين ذلك فهذا يدلنا على ان هذا الموطن انه يذكر فيه ذكر وفيه دعاء والذكر قد بين والدعاء لم يدخر ولكن فيه يعني الاشارة الى الدعاء يعني بين ذلك - 00:52:57

فهذا الذكر جاءت به سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانه كان يفعله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيي ويحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هذا هذا ذكر لله عز وجل وثناء عليه وتعظيم له وآ إعلان - 00:53:13
هذه العبادة له وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له. فكلمة لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وهي كما ذكرت في مفتاح الاسلام وهي - 00:53:27

كذلك ختام الدنيا ونهايتها النبي صلى الله عليه وسلم كما كان اول ما يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلام من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. والتوقيت يكون قبل الموت هو يكون بعد الموت - 00:53:40

مثل ما يفعل لبعض الامم شدة ينقلون بعد القبر ويقولون يا فلان ابن فلانة اذكر كذا ورد في احاديث ضعيفة غير ثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن الثابت هو التلقين - 00:54:00
ما دام الانسان في الحياة الدنيا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانه من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - 00:54:11

والانسان انما ينتهي من الدنيا بالموت فاذا قالها قبل ان يموت معناه ختم له في كلمة التوحيد وكلمة موتاكم هذه معناها الذين قاربوا الموت ليس مقصوده الذي مات بالفعل لقنوا الراكب المحتضرون. الذين هم على وشك الموت - 00:54:20
والذين هم في الاحتضار حتى تكون كلمة التوحيد اخر ما ينطقون به. وهي امل مفتاح الجنة الى مندد اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله الله؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اثناء - 00:54:36

فان جئت بمفتاح له اثناء فتح لك والا لم يفتح يعني معناه ان يعني مجرد كلمة التوحيد بدون ما تقتضيه وبدون ما تطلبه يصير من مثل المفتاح الذي مات اثنين - 00:54:50

والمفتاح انما يفتح اذا كان له اثنان. قال الامام ابو داود السجستاني رحمه الله تعالى باب صفة حجة النبي صلى الله عليه واله وسلم وذكر حديث جابر قال ثم نزل الى المروة حتى اذا انكبت قدماه رمل في بطن الوادي - 00:55:02

حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة فسمع على المروة مثلما صنع على السفى. ثم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. من حديث جابر طويل في - 00:55:22
كان يحدث النبي صلى الله عليه وسلم والذي اورده ابو داود رحمه الله تحت ترجمة باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد وصلنا الى السعي بين الصفا والمروة وانه بعدما وقف على الصفا وذكر الله وحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت - 00:55:42

وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده صدق وعده وانجز وعده ونصر عبده صدق وعده وانجز وعده هزم الاحزاب وحده وانه كان يدعو بين ذلك ويأتي بذلك ثلاثا وقد عرفنا ان - 00:56:02

هذا هذا الدعاء مجتمع على التوحيد وعلى افراغ اخلاص العبادة لله عز وجل وذلك في قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل - 00:56:22

شيء قدير فان قوله لا اله الا الله هذه كلمة الاخلاص. وكلمة التوحيد وحده لا شريك له تأكيد لكلمة التوحيد. لان وحده مؤكدة لي الا الله الذي هو النفي ولا شريك له مؤكدة للنفي الذي هو لا اله - 00:56:32

ثم بعد ذلك سماع الله عز وجل بما هو اهله من انه له الحمد له الملك له الملك وله الحمد وهو المالك هو مالك الملك وهو المحمود على كل حال فهو الذي يعبد وحده لا شريك له. وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده. وهذا ايضا تكرار لكلمة التوحيد. وحده تأكيد - 00:56:50

لقوله لا اله الا الله انجز وعده اي وعده لنبيه صلى الله عليه وسلم ونصر عبده اي الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم فهزم الاحزاب وحده اما ان يكون المراد للاحزاب الذين هم تحزبوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام ايها الاحباب وارسل الله عليهم ريحا وجنودا لم لم يروا في الناس - 00:57:10

وهزمهم الله وهو الذي هزمهم وارسل عليهم الريح. او انه يراد بذلك نصرة يعني ما يحصل للمؤمنين من من نصر انما هو من الله عز وجل فهو الذي ينصر عباده وهو الذي ينصر اوليائه - [00:57:30](#)

وهو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير ثم ذكر انه بعدما انه دعا بين ذلك وكرر ذلك ثلاثا وانه نزل من الصفا متجها الى المروة وصار يمشي صلى الله عليه وسلم مشيا حتى اذا انصد ان صبت قدماه في بطن الوادي اسرع وسعى حتى ظهر - [00:57:50](#)

ومن الوادي من الناحية التي من جهة المروة ثم صار يمشي حتى وصل الى المروة فتبين لهذا ان السنة في السعي ان يمشي في ما بين الصفا والمروة الا في المكان الذي هو بطن الوادي والذي جعل له في هذا الزمان علامة وهي - [00:58:14](#)

سلاح اخضر واضاءة خضراء تكون على الجوانب افق اذا كان بين هذه العلامة فانه مع واذا وصل تجاوزها فانه يمشي هكذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يفعل في صلى الله عليه وسلم - [00:58:34](#)

حتى اذا وصل الى المروة فعل عليها مثل ما فعلها صفر. يعني انه يقف وانه يدعو وانه آ يذكر الله عز وجل ويهلله اي ان الذي يؤتى به على المروة على الصفا يؤتى به على المروة. وايضا كذلك يعني يكون فيه استقبال القبلة. وفيه اثر رفع اليدين كما سبق من - [00:58:57](#)

في حديث سابق انه كان يرفع يديه عليه الصلاة والسلام وهو يذكر الله ويهلله ويدعو كان يرفع يديه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اطق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي - [00:59:17](#)

كنت فليحلوا وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن كان معه هدي ثم ان النبي عليه مثلا بعد ما ينتهوا من الطواف بين الصفا والمروة آ قال لهم لو استقبلت من امر مسجد برد لمسة الحديث لم - [00:59:40](#)

لم يفوق الهدي ولا جعلتها امرا ثم قال من كان من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة احل الناس كل من لم يكن له كل من لم يكن معه هدي فانه حل جعل ذلك عمرة وقصر وتحلل فدل - [01:00:00](#)

هذا على ان التمتع افضل من من القران والافراد وانه في حالة سوق الهدي يبقى القارن والمفرد على احرامه حتى يوم النحر واذا لم يكن معه هدي فانه يتحول من كونه قارن او مفردا الى كونه متمتعا اي محرما بعمرة - [01:00:21](#)

القصر ويتحلل ثم في اليوم الثامن يحرم بالحج من مكة ويذهب الى منى ويكمل اعمال الحج وهنا ذكر التقصير وانهم قصروا. ومعلوم ان الحلق افضل من التقصير. ولكن لكون الزمن متأخر لانهم وصلوا في رابع ذي الحجة - [01:00:41](#)

ولم يبقى الى الحج الا اياما قليلة. ما بقي على يوم النحر الا ستة ايام. فقصروا حتى يبقى شعر يحلق يوم العيد رمي جمرة العقبة وهذا يدلنا على ان الانسان اذا جاء في وقت متأخر يعني اتي بعمرة وهو في زمن قريب من الحج ولا وليس هناك وقت ينبت الشعر - [01:00:58](#)

معه فان الاولى في حقه ان يقصر كما فعل الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فانهم قصروا عند المروة واما اذا كان الانسان جاء في وقت مبكر ويمكن الشعر يخرج في ان يكون جاء في اول ذي القعدة او جاء في اثناء ذي القعدة او قبل ذلك يعني في - [01:01:21](#)

الحج فان الاولى في حقه ان يحلق. لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا للمحلقين ثلاث مرات. وللمقصرين مرة واحدة. ودل على ان الحق افضل من التقصير. ولكن ان اوتي بالتقصير هنا عند المروة من الذين كانوا متمتعين او كانوا آ فسحوا احرامهم بالحج - [01:01:41](#)

او الحج والعمرة الى العمرة فصاروا مثلا شهيد لان الحج قريب قصروا ليكون هناك شعر يبقى يحلق يوم العيد فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن كان معه هدي هل الناس كلهم وقصروا - [01:02:01](#)

الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان مع الغد لان النبي عليه الصلاة والسلام قسم الناس قسمين قال من كان معه ابي يعني سواء كان قرنا او او مفردا فيبقى على احرامه الى يوم النحر - [01:02:22](#)

حيدو يبلغ الحديم محله ومن لم يكن معه هدي من القارين والمفردين فانه ينتقل من كونه قارنا او مخرجا الى كونه معتمرا فيكون بذلك متمتعا. وهذا كما سبق ان اسلفت يدلنا على ان التمتع افضل من القران والافراج. وذلك - [01:02:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارشد القارين والمفردين الذين لم يسوقوا هديا الى ان يكونوا متمتعين وان يتحولوا الى عمرة ولو كان القران والافراد افضل لما ارشدهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يتحولوا الى العمرة وهي دون ذلك ولكن - [01:02:52](#)

ولكن كونه اه امرهم بالتحلل وان يجعلوا ذلك عمرة دلنا على انك متعفوا لانه لا يرشد الا الى ما هو الاكمل والى ما هو الافضل لانه عليه الصلاة والسلام هو انصح الناس للناس صلى الله عليه وسلم - [01:03:12](#)

وقامت فراقه ابن جعثم رضي الله عنه فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصابعه في الاخرى ثم قال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد لا بل لابد ابد. ثم ذكر - [01:03:29](#)

بعد ذلك انه لما امرهم ان يتحللوا وتحللوا سألهم سراقا بن مالك بن جعجم رضي الله عنه رأيت عمرتنا هذه لعامنا هذا امر للابد. يعني هل هي خاصة بنا هذه السنة فقط؟ او انها مستمرة ودائمة وباقية - [01:03:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بل لابد ابد. يعني معناها انها مستمرة ليست خاصة بكم وهذا وهذه العمرة التي اه قال وشبك بين اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج. وهذا يحتمل امرين - [01:04:06](#)

للعمرة التي هي عمرة التمتع والتي هي منفصلة عن الحج يعني دخلت العمرة يعني في وقته يعني في وقته اللي هو الحج وقت اشهر في اشهر الحج. لان العمرة التي عمرها تكون في اشهر الحج. فاذا اه العمرة التي تكون - [01:04:23](#)

عن الحج ليست مقرونة معه وهي التي سئل عنها وقال عليه الصلاة والسلام لابد ابد فدل ذلك على ان هذا ليس خاصا في اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وانه لما كان اهل الجاهلية يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك. النبي عليه الصلاة - [01:04:43](#)

سلام قبل ذلك كان قد اعتمر في ذي الحجة في ذي القعدة في سنوات سابقة في السنة السادسة وفي السنة السابعة وفي السنة الثامنة لذلك كانت في القاعدة هو من اشهر الحج. فقد عرفوا الحكم في ذلك. وايضا هذه الحجة كان معهم - [01:05:03](#)

اه من هو محرم بالعمرة فقط؟ والنبي صلى الله عليه وسلم خيرهم بين الافراد وقرانه والتمتع. وكانت امهات المؤمنين متمتعات ومحرمات بالعمرة موجودة ولكن فاذا المقصود ان ان العمرة دخلت في الحج اما دخلت في وقته - [01:05:23](#)

وهي العمرة المنفردة وهي التي سئل عنها او انها العمرة التي مع القران التي مع الحج وهذه دخلت في اعماله نظرة دخلت في اعمال الحج ولكن المسؤول عنه هو الكلام انما يكون بالعمرة المستقلة والعمرة المنفصلة لكن اذا كان الانسان - [01:05:41](#)

من احرم بحج وعمرة وساق الهدي فانه ايضا العمرة موجودة مع الحج وهي داخلة في اعماله. وليست منفصلة عنه ولكن الحديث والسؤال انما جاء فيما يتعلق بالعمرة المنفصلة التي هي عمرة التمتع. واذا فالتمتع حكم مستمر - [01:06:01](#)

وليس خاصا باصحاب الرسول عليهم الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم وارضاهم وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن - [01:06:21](#)

ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت. فانكر علي ذلك عليها وقال من امرك بهذا؟ فقالت ابي. فكان علي يقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم محرشا على فاطمة في الامر الذي صنعتته مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم في - [01:06:42](#)

ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا فقال صدقت صدقت. ثم اورد ابو داود رحمه الله والله ان علي في نفس الحديث في حديث جابر ان عليا قدم من اليمن ومعه بدن للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قدم بغد من - [01:07:02](#)

ايه ده؟ هو عليه كذب بودن من اليمن هو مجموع آآ ذلك هو مئة ومجموع ذلك مئة كما سيأتي في حديث جابر هذا ولما جاء وكان قد احرم باحرام النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي كان قارنا وقد ساق الهدي وعلي - [01:07:22](#)

باحرام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه هدي فاذا يكون احرامك احرام النبي عليه الصلاة والسلام. ولكنه لما جاء وجد فاطمة رضي

الله عنها يعني قد لبست صغيرة وافتعلت انكر ذلك عليها. وقال ان هذا يعني ان هذا ليس شأن الحجاج وشأن المتلبسين بالاحرام. ولم يعرف يعني هذا الشيء - [01:07:42](#)

وهذا الحكم الذي قد حصل فقال من امرك بهذا؟ قالت ابي. فكان علي يقول انه ذهب محرشا يعني اه ذاكرا ذلك الذي انكره على عائشة للنبي عليه الصلاة والسلام. وانه انكر عليها ذلك وقال لها من؟ امرك بهذا؟ قالت ابي. والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:02](#)
قال صدقة صدقت وعشاء وفاطمة رضي الله عنها كانت متمتعة لانها تحللت من العمرة ولبست وآ فعلت ما يفعل المحلين ما يفعله المحلون وهو يعني استغرب هذا ولم يعرف هذا الحكم ولكنه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله اخبره بذلك - [01:08:22](#)
ثم انه سأله عن احرامه وقال انه احرم بما احرم به النبي صلى الله عليه وسلم وقد ساق الهدى هو فامرته ان يبقى على احرامه ماذا قلت اين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال فان معي الهدى فلا تحلل - [01:08:42](#)

وكان جماعة الهدى الذي به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه واله وسلم من المدينة مئة. لحل الناس كلهم وقصروا الى صلى الله عليه واله وسلم ومن كان معه هدي - [01:09:03](#)

ثم ذكر جابر رضي الله عنه في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عليا ماذا فعلت يعني في احرامك؟ قال اني بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني قد صدقت الهدى وهو ايضا هو سوق الهدى فامرته ان يبقى على احرامه وكان جملة الهدى الذي جاء من المدينة ومن - [01:09:17](#)

اه مقداره مئة من الابل. وليس هذا فرضا الفرض ما استيسر من الهدى. كما قال الله عز ولكن يعني ذلك فرض وتطوع يعني هذا المبلغ الكبير وهذا العدد الكبير من الابل انما هو تطوع وتقرب الى الله - [01:09:37](#)

عز وجل بنحر تلك البدن فقرروا بين يدي الله سبحانه وتعالى. القارن عليه هدي وهو شاهد. والمتمتع عليه شاب والنبي صلى الله عليه وسلم انما ذبح هذا المقدار او نحر هذا المقدار متطوعا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقد سبق ومر بنا - [01:09:57](#)
حديث الرجل الذي آ جاء الى عمر وقال انني آ كنت نصرانيا وانني آ وجدت آ وانني احب جهاد وجدت لنا العمرة هو الحج مكتوبان علي سألت رجلا من عشيرته وقال اجمعهما وانحر واذبح ما تيسر - [01:10:17](#)

ما تيسر من الهدى. فاذا القارن عليه ما تيسر. والله تعالى يقول وهي تشمل القارن لان القرآن تمتع بالمعنى العام الذي هو كون القارن اتى بنسكين في صفة واحدة فيشمل المتمتع ويشمل القارن - [01:10:37](#)

ويشمل القارن اي كل منهما يكون على يده وما استيسر من الهدى. واذا فالنبي عليه الصلاة والسلام نحر مائة اه كان معه مئة من الابل ابن حريبيده الشريفة ثلاثا وستين ونحر علي علي الباقي - [01:10:57](#)

اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله نعم علي رضي الله عنه اراد ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرف اهلال الرسول فاراد ان يحل في هلاله وقال اللهم ان يهل بما اهل به. والنبي صلى الله عليه وسلم كان قد ساق الهدى. وهو نفسه ساق الهدى. اذا هو قارئ يسير. يعني ال امره وانتهى امره - [01:11:14](#)

الى ان اهلاله يكون مثل اهلال النبي صلى الله عليه وسلم. لانه قد ساق الهدى. لكن لو لم يسق الهدى يكون اهل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن ولكنه يفسخ الى عمره - [01:11:34](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل من لم يثق الهدى فان القرين والمرشدين يتحولون الى عمرة. الهلال المبهر يعني بعض الناس يصل الى مكة فيسأل هل فيه اي نذك - [01:11:44](#)

يقول انا ما ادري انا جاي احج يعني يمكن يقول انا جئت للحج ولكنه يعني ما يعرف ايش ايش المعين؟ اقول يا صاحب مثل هذا ولكنه يصرف الى ما هو الافضل الذي هو الامران. يعني تحلل اذا طاف وتعب نعم يطوف يصعد ويتحلل نعم. لانه مثل كل من ينشق الهدى هذا شأنه - [01:11:59](#)

كل من لم يسق الهدى هذا شأنه. فلما كان يوم التروية ووجهوا الى منى اهلوا بالحج. فلما كان التروية الذي هو اليوم الثامن من شهر

ذي الحجة يتوجه الى منى اهلوا بالحج يعني الذين كانوا حلوا الذين كانوا قد حلوا - [01:12:19](#)

وهم المتمتعين من الاصل والذين كانوا قارنين ومفردين وتحولوا الى عمرة هؤلاء اهلوا يوم التروية اي دخلوه في الحج. واما الذين كانوا على احرامهم فقد بقوا. وهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان معه الهدي. النبي صلى الله عليه وسلم ما هلاً. باق على

احرامه. عليه الصلاة والسلام - [01:12:39](#)

وكل من سأل هذه باطل على احرامه. والذين كانوا متحللين احرموا بالحج في اليوم الثامن. الا ان يكون المكان كل اللي ينزل فيه الانسان المكان اللي بينزل فيه الانسان والذين كانوا نازلين مع النبي صلى الله عليه وسلم في الافسطاح احرم من الابطاح. واهل مكة

الذين يريدون الحج يحرمون من منازلهم - [01:12:59](#)

لو كان الانسان نازلاً في منى قبل يوم ثمانية يحرم من منزله في منى. لا يلزمه ان يأتي الى مكة ويحرم منها ثم يذهب الى منى. بل

يجوز له ان يحرم من منى - [01:13:19](#)

من منزله كما تعلمون انه يوجد اناس لا بد يطوف يطوف يوم ثمانية لا ليس لاحد ان يطوف للاحلال وللأحرام يعني كونه الانسان يريد

ان يدخل في الاحرام آآ يذهب ويطوف ليس له ذلك. وليس هناك طواف عند الاحرام. وانما عند الاحرام - [01:13:29](#)

ينوي الاحرام ثم يذهب الى منى من منزله. لا يذهب الى البيت ولا اطوف به ولا يحرم من هناك وانما يحرم من منزله كما فعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فركب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب - [01:13:49](#)

والعشاء والصبح؟ وذهب النبي صلى الله عليه وسلم وضحى الى منى من الابطح ونزل في منى وصلى فيها خمسة اوقات الظهر

والعصر والمغرب والعشاء والفجر وهذه سنة سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس يعني بواجب. من تركه ليس عليه شيء.

ولكن الاولى - [01:14:09](#)

ان يأتي بهذا الذي جاء به جاء عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه بان يصلي الظهر بمنى وهو محرم فيصلي الخمس

في منى قصراً وبدون جمع كما فعل رسول الله عليه الصلاة والسلام كل صلاة يصليها في وقتها - [01:14:29](#)

الرباعية مقصورة بدون ان يجمع بين صلاتين. واهل مكة واهل مكة حكمهم حكم الحجاج يسألونك عن الحجاج لان النبي صلى الله

عليه وسلم ما قال لاهل مكة اتموا فان اقاموا سفر وقد قال ذلك لهم وهو في وهو عند الكعبة وانما - [01:14:49](#)

كما صلى بهم وقال اتموا فانها قوم كفر في منى ما قال لهم ذلك هو يصلي معه الحجاج من اهل مكة ومن غير اهل مكة. وليس هذا

سفر لا يقال ان هذا سفر - [01:15:09](#)

وانما هذا من اجل النسك بالنسبة لاهل مكة واما بالنسبة للحجاج والمسافرون. ثم مكث قليلاً حتى لو ان الانسان ذهب الى منى او

ذهب الى عرفة في غير الحج وليس يعني ما ما يقال انه يقصر ولا ما يقال انه يقصر لان هذا ليس بسفر ولكن بالنسبة - [01:15:19](#)

الحجاج لهم ان يقصروا لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ومعهم اهل مكة ولم يقل آآ ان قوم سفر مثل ما قال ذلك وهو

في وهو عند الكعبة - [01:15:39](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت بنمرة. وآآ مكث يعني بعد صلاة الفجر حتى

طلعت الشمس. دل هذا على ان السنة ان الناس ينطلقون من منى الى مزدلفة الى عرفة انه بعد طلوع الشمس - [01:15:49](#)

وامر بقبة له من شاق فضربت بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة. كما كانت قريش تصنع في الجاهلية. والرسول صلى الله عليه وسلم امر بقبة يعني خيبة من شعر

- [01:16:09](#)

فنصبت في نمرة ونمرة على قريبة من من عرفة وليست بعرفة. قريبة من عرفة وكانت قريش ايش؟ آآ لا تشك؟ نعم. لا تشك انه يقف

انه لا يتجاوز مزدلفة. وانه يقف بها - [01:16:29](#)

وهو الموقف الذي كانت تقف به قريش في الجاهلية وذلك انهم تميزوا عن الناس وارادوا ان يتميزوا عن الناس يقفون بعرفة

وهم يقفون بالحرم ابدا الى المزدلفة ويقول نحن اهل الحرم فلا نخرج من الحرم. فكانوا يقفون واخر ما يصلون عن مزدلفة.

وينصرفون منها ولا يقفون بعرفة. وكان - 01:16:49

في الجاهلية يقفون بعرفة وهو الميراث الذي جاء عن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فتجاوز وذهب الى عرفة. ولهذا جاء في القرآن ثم اسيروا من حيث اغراض الناس. يعني عموم الناس وليس الذي احدثته قريش - 01:17:09

او اتت به قريش وانهم يقفون في المزدلفة ولا يتجاوزونها ويقولون عنهم عنهم انهم اهل الحرم وانهم لا يخرجون من الحرم بل الشريعة جاءت يعني بالوقوف بعرفة وان هذا الذي كان موجودا يعني في الجاهلية - 01:17:28

ومعمولا به في الجاهلية انه من الوقوف عرفة ان هذا هو الحق واما ما احدثته قريش من الوقوف او على الوقوف بمزدلفة دون الذهاب الى عرفة ان هذا امر محدث. والنبي صلى الله عليه وسلم يتجاوز. فذهب الى عرفة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه -

01:17:48

فجاز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصور فرحلت له. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في هذه القبة التي ضربت له بنمرة. وهي قريبة من عرفة. ثم اه -

01:18:08

يعني عندما يعني جاء وقت الصلاة وقد جاء وقت الزوال آ يعني امر براحلته فرحلت نعم وركب حتى اتى بطن الوادي فاتى بطن الوادي اللي هو وادي عرنة. نعم. فخطب الناس فقال ان ان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة - 01:18:29

يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس في ذلك الوادي آ اه جمعا وقصرا صلى الظهر والعصر جمعا في اول وقت الظهر. وقصر كلا من الصلاتين الظهر والعصر. صلى الظهر ركعتين - 01:18:49

وصلى العصر ركعتين وخطب الناس قبل الصلاة. خطبة بين فيها كثير من الامور التي بينها ما لهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهي يعني فيها امور عامة. نعم. فقال ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة - 01:19:09

وفي يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا ان دمائكم يعني مما اشتتمت عليه الخطبة في ذلك الموقف العظيم ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. يعني يعني هذا في بيان حرمتها. وانه لما يعني - 01:19:29

ذكرت هذه الامور التي قد حصل لها التحريم وتحريم الزمان وتحريم المكان تحريم الشهر وتحريم البلد. وان تلك المحرمة كحرمة هذا يعني معناه ان شأنها عظيم وان امرها خطير. وانه يجب الابتعاد عن سفك الدماء واخذ الاموال - 01:19:49

وكذلك انتهاك الاعراض وانها محرمة كحرمة او كهذا التحريم الذي حصل للزمان والمكان لان مكث بلد حرام وشهر حرام نعم الا ان كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. الا ان كل شيء امر الجاهلية تحت قدم اي موضوع. يعني انه لا يتشدد - 01:20:09

التي كانت في الجاهلية لان الامور التي كانوا يتعاملون بها والاسلام جاء وفيه الربا وفيه يعني امور كانوا فيه الدماء وفيه يعني امور يتعلقون بها. كان النبي صلى الله عليه وسلم الغاها وابطلها. وقال يعني انها انها موضوعة. قال ايش - 01:20:33

ان كل شيء من امر الجاهلية ان كل شيء من الجاهلية تعتقد انه ميت يعني معناه انه قد طرح وقد الغي وقد ابطال ودماء الجاهلية واول دم اضعه دماؤنا دم. قال عثمان دم ابن ربيعة. وقال سليمان دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب - 01:20:53

وقال بعض هؤلاء كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل. وقال ان دماء الجاهلية موضوعة. يعني الاشياء تقاتل المطالبة بالدماء التي كانت بينهم جهالية موضوعة خلاص الاسلام جاء والجاهلية انتهت بما فيها من شر وجاء هذا الخير فلا يتشبه - 01:21:13

احد بشيء كان في الجاهلية فهي موضوعة. قال واول يعني شيئا اظعه اول شيء. نعم. اول دم اظعه دماؤنا. واول شيء اظعه دماؤنا وهذا فيه يعني كونه يبدأ بنفسه ويبدأ بقرابته ويكون ذلك ادعى لان يعني آ آ لان - 01:21:33

ترتاح النفوس الى هذا الشيء الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم. كونه يعني يكون موضوع ويبدأ بنفسه ويبدأ بقرابته ويبدأ بأهله. يعني هذا اه يجعل الذين اه خطبوا اه يرتاحون الى ان هذا الحكم عام وان اول من يحصل لهم فيحصل له ذلك هم - 01:21:53

قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال واول زمن اضعه دماؤنا دم ابن ربيعة او قيل او قال دم ربيعة ابن الحارث ابن المطلب دم ابن ربيعة ابن الحارث وقيل دم ربيعة بن الحارث وقيل ان ابن الحارث هو اياس وانه كان متسرعا في هذول فقتلته - 01:22:13

فكان يعني الدم يعني عنده ذيل والمطالبة له ذيل بذلك الدم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال وطمع هو ما في مطالبة. لان كلما كل ما كان في الجاهلية انتهى. يعني بعد ذلك جاء الاسلام وتأتي الاحكام. تبعا لما يقع في الاسلام. نعم. غرب - [01:22:33](#)

موضوع وكذلك رب الجاهلية موضوع الربا المرادات التي كانت بين الناس وان هذا عنده لهذا كذا وان هذا عنده كذا هو موضوع يعني ما احد يطالب احد بشيء يعني من الربا - [01:22:53](#)

واول ربا اضعه ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب واول ربا اضعه ربانا ربا عباس ابن المطلب وهذا مثل الذي قبله ايضا بدء يعني بالتخلص من الاشياء الذي يتعلق باهله وقرابته صلى الله عليه وسلم. فانه موضوع كله. نعم. فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتم - [01:23:08](#)

بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ثم اوصى بالنساء خيرا. وذلك لضعفهن. فقال فاتقوا الله فليشهد فانكم اختموهن بامانة الله. فروجهن بكلمة الله. اتقوا الله تعالى فيهن لانكم اه تزوجت ثم حصل الزواج انما هو بشرع الله. وهن امانات عندهن. فعليكم ان تقوموا آ رعاية - [01:23:28](#)

بهذه الامانة وعدم الاضرار بهن وعدم الاساءة اليهن وانما تحسنون اليهن وتعاملون وتعاشرنهن بالمعروف وتعاملونهن بالمعروف وان لكم عليهن الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه. وان لكم عليهن الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه. يعني ان انه اه - [01:23:58](#)

آ ليس المقصود من هذا هو الفرش انه يعني ما يتعلق بالزنا فان هذا امر خطير ولا يكتفى فيه بالضرب المبرح الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وانما يعني ذلك يعني فيما يتعلق ما كان معروفا في الجاهلية من ان المرأة آ كانت تكلم الرجل وتتحدث مع - [01:24:22](#)

مع بعد مع البعد عن الريبة ولكن الاسلام يعني جاء يعني بمنع ذلك وجاء الحجاب وجاء بعدم خلوة الرجل بالمرأة الاجنبية وانه لا يخلو رجل من امرأة الا وكان الشيطان ثالثهما. وانه اذا حصل شيء يعني من هذا الذي هو يعني لا يليق ولا - [01:24:42](#)

ينبغي فانكم تؤدبونهن التأديب الذي هو بر غير مبرح. ولكن ليس المقصود من ذلك الفرش يعني فيما يتعلق بالزنا ويتعلق بالفاحشة ليس الامر طيب لان ذاك له حكم يخصه اما الرجل واما الجلد. وايضا يعني لا يبقي الانسان على المرأة التي تكون عاهرة او تكون - [01:25:02](#)

اه زانية فان فعلنا فاضربوا فاضربوهن ضربا غير مبرح. نعم. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف يعني من حقهن عليكم ان ترزقوهن او تسوهن بالمعروف. نعم واني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به - [01:25:22](#)